

هل يجوز إخراج الزكاة للغارم (المديون) ؟ | حلقة 201 من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا. اخواني واخواتي ونحن الليلة بفضل الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الثاني بعد المئة الاولى من لقاءات هذا البرنامج الهادف الذي اقدم من خلاله شرحا للدين الاسلامي كله - [00:00:24](#)

فلقد تحدثت عن الركن الاول من اركان الاسلام الا وهو الشهاداتتان ثم تحدثت عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة ولا زال حديثنا متواصل بحول الله عن الركن الثالث من اركان الاسلام - [00:00:50](#)

الا وهو الزكاة وكنت اتحدث في اللقاءات الماضية عن مصارف الزكاة الثمانية التي ذكرها الحق تبارك وتعالى في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:01:13](#)

فريضة من الله والله عليم حكيم توقفنا عند مصرف والغارمين الغارمون مصرف من مصارف الزكاة ما هو الغرم الغرم هو الدين الغرم هو الدين واصل الغرم في اللغة اللزوم اللزوم ومنه قوله تعالى في وصف جهنم عياذا بالله - [00:01:41](#)

ان عذابها كان غراما وسمي كل واحد منهما غريما لملازمته لصاحبه وقيل ايضا في اللغة الغرم من الخسران وكأن الغارم هو الذي خسر ما له والغار مصطلحا تدبروا معي لهذا التعريف - [00:02:15](#)

هو المدين اي الذي اخذ الدين فالدائن هو الذي اعطى الدين. والمدين هو الذي اخذ الدين والغارم هو المدين العاجز عن وفاء دينه الغارم هو المدين العاجز وغير القادر - [00:02:44](#)

عن سداد دينه لا يستطيع ان يفي بهذا الدين هذا يقال له غارم مساعدة هذا الغارم بالضوابط والشروط التي سابقتها الليلة ان شاء الله تعالى مساعدته لاسقاط الدين عنه قرابة - [00:03:13](#)

من اعظم القربات وطاعة من اشرف الطاعات لقول رب الارض والسماوات وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون تدبروا معي فضل انذار المعسر - [00:03:36](#)

او فضل اسقاط الدين عن الغارم عن المدين العاجز تدبروا هذه الاحاديث ساكتفي بحديثين او ثلاثة فقط ما رواه مسلم عن ابي اليسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا - [00:04:01](#)

من انظر معسرا او وضع عنه اي دينه اظله الله يوم القيامة في ظله يوم لا لا ظل الا ظله حديث جميل اي شرف واي منة هذه التي يمتن الله بها عليك يا من تنظر المعسر - [00:04:24](#)

او تتجاوز عنه او تسقط عنه الدين. ان كنت في غنى وسعة وبركة من الله جل وعلا انت في ظل عرش الملك يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ما احوج الناس الان في هذا الزمان - [00:04:48](#)

الذي يتلوى فيه كثير من الخلق من شدة الجوع ومن خزي والم الدين كم من اناس الان لا يستطيعون مفارقة بيوتهم خشية ان يقابلهم الدائنون يطالبونهم بالدين. وهم لا يملكون حتى - [00:05:10](#)

ان يطعموا اولادهم فضلا عن النفقات الاخرى فما احوجنا الان ورب الكعبة الى ان نحول اسلامنا العظيم الى واقع عملي والى منهج

حياة يا من تنتظر المعسر يا من تمهله - 00:05:32

يا من ترحمه يا من تسقط الدين بالكلية ان كنت قادرا اعلم بانك في ظل الله يوم لا ظل الا ظله سبحانه وتعالى بل ومن ارق الاحاديث ما رواه مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه - 00:05:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه. ايه ده ما هذا ما هذا الفضل وما هذا الخير - 00:06:15

هل تعرف كرباتي يوم القيامة هل وقفت على شدتها وخطرها هل وقفت على ام تخرج فيه من قبرك حافيا عاريا كيوم ولدتك امك ويؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها تزفر وتزمر - 00:06:37

غاضبة لغضب الله جل جلاله وقد دنت الشمس من الرؤوس بمقدار ميل ايا ترى الميل يراد به المسافة ام يراد به الميل الذي تكتحل به العين الشمس فوق الرؤوس تسهر - 00:07:05

الجلود ويغرق الناس في عرقهم كل على قدر عمله وقد غضب الله جل وعلا في هذا اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله. ولن يغضب بعده مثله في هذا اليوم من اراد ان ينجيه الله جل وعلا من كربات هذا اليوم العصيب - 00:07:31

فلينظر معسرا عاجزا عن وفاء او يقول له لقد تجاوزت عن الدين وتنازلت عنه هذا رجل تاجر ماهر نعم تاجر ماهر لكنه يتاجر للآخرة فما اكثر المهرة من تجار الدنيا - 00:07:56

وما اقل المهرة من تجار الآخرة. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم ممن يربحون في تجارتهم في الدنيا وممن يربحون في تجارة في الآخرة تدبر هذا الحديث وساكتفي به لابين لحضراتكم - 00:08:26

من كان غنيا فلا يخرج معسرا وان استطاع ان يسقط عنه الدين فليفعل ولا يبتغي الاجر الا من الله جل جلاله ورب الكعبة صار من الخير ما يعجز البلغاء عن وصفه - 00:08:48

تدبروا هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل كان رجل يتاجر ويدان الناس رجل بيتاجر - 00:09:13

وبيدان الناس شد له ويدي له و يدي له وده عليه دين لا هو ده عليه دين لا هو وحين حين وقت جمع الدين يأمر فتياه وصبيانه ان يذهبوا لجمع الديون التي له عند المدينين - 00:09:39

اسمع النبي يقول ايه كان رجل تاجر يدان الناس فاذا رأى معسرا اي عاجزا عن الوفاء بدينه قال هذا التاجر الاصيل الوفي الكريم لفتياه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا - 00:09:58

قال النبي فلكي الله فتجاوز الله عنه الله الله وددت والله وددت والله ان لو سمع المؤمنون من اهل الغنى جميعا هذه الكلمات ليرفعوا الدين عن المدينين كم من سجين الان في السجن يا اخواني؟ بل وكم من سجيئة - 00:10:20

في السجن بسبب ذا الدين اخذت بالدين من اجل ان تستر ابنتها من اجل ان تزوج ولدها من اجل ان تعالج زوجها هؤلاء كثر في السجن من استطاع منكم ان يحصي اعداد هؤلاء كل في محافظته - 00:10:52

وان يجمع المال من اهل الفضل وما اكثر اهل الفضل في الامة. فانا اقسم بالله لم تصب امة الحبيب ابدا بازمة بخل لكنها اصيبت بازمة ثقة قل من تثق فيه لتعطيه الزكاة - 00:11:26

او لتعطيه الصدقة لكنها ما اصيبت بازمة بخل ابدا اهل الايمان في الامة يسابقون الريح المرسله بفضل الله جل وعلا انظروا المعسرين انظروا وامهلوا المدينين العاجزين عن الوفاء بسداد الديون - 00:11:48

فان استطعتم ان تسقطوا الديون بالكلية فافعلوا وربنا جل وعلا يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى منشرة وانت تصدق خير لكم. تصدق تصدق على هذا وهل يجوز ان اتصدق عليه - 00:12:15

من الزكاة هل يجوز ان اخرج لهذا الغارم من الزكاة من زكاة مالي او من زكاة اموال المسلمين لسداد الدين عنه او عنهم. والجواب نعم ابشر ماذا تريد يعني تستطيع اياها الفاضل الحبيب - 00:12:42

في محافظتك او في مدينتك ان تجمع من زكاة اموال المسلمين وان تسدد الدين للغارمين العاجل عن الوفاء من الزكاة من اموال الزكاة. وليس من اموال الصدقات بل من اموال الزكاة - [00:13:06](#)

لان الغارمين مصرف من مصارف الزكاة الثمانية. انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين والغارمين نقل الاجماع على ذلك ابن المنذر وغيره وابن قدامة وغيره وهناك اجماع - [00:13:25](#)

على ان الغارمين العاجزين عن سداد الدين والوفاء به يأخذون من مال الزكاة ما يسددون به هذا الدين طيب هنا سؤال لطيف كنت قد تعرضت له قبل ذلك هب ان رجلا - [00:13:55](#)

من اهل المروءة والشهامة والرجولة وهؤلاء كثيرون جدا في قرانا من اصحاب المجالس المباركة التي يجلس فيها لاصلاح ذات البين بين الناس رجل مبسوط ميسور الحال يجلس بين الناس لاصلاح ذات البيت - [00:14:22](#)

هذا كثير جدا فيما يسمونه بالمجالس العرفية وهذه مجالس مباركة بشرط الا يخالف حكمها حكم رب البرية وسيد البشرية صلى الله عليه وسلم فكل حكم يخالف حكم الله وحكم رسول الله - [00:14:56](#)

فهو هدر لا يعتد به ولا قيمة له بل لابد ان يكون الحكم منضويا ومندرجا تحت هذه الايات القرآنية والقواعد الكلية الشرعية العامة قد يكون هذا الرجل غنيا فينفق ما له كله لاصلاح ذات البيت - [00:15:18](#)

او يستدين من اجل الاصلاح فهل يندرج هذا الرجل وهو ميسور لكنه استدان للاصلاح غارم لاصلاحه بين الناس فاضطر الى ان يدفع مالا لتقريب هذا من ذاك ولاصلاح هذه الاسرة حقن دماء هذه الاسرة الى غير ذلك - [00:15:54](#)

هل يجوز ان نخرج لهذا الرجل لسداد دينه من زكاة المال والجواب نعم هذا مذهب الشافعية والحنابلة وهو وجه عند الاحناف استدلو بالاية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين - [00:16:28](#)

الى اخر الاية قالوا والغارمون يشمل من غرم لنفسه او من غرم لغيره. الله! ما اجمل الفهم وما اروع الرحمة في دين الله قالوا الغارمون في قوله تعالى والغارمين يشمل من غرم لنفسه استدان من اجل ان يأكل من اجل ان يشرب ومن اجل ان ينفق على اولاده في الجامعات ومن اجل ان ينفق على - [00:16:58](#)

نفسه في العلاج او امرأته في المرض الى غير ذلك. غرم لنفسه او من غرم لغيره. لاصلاح ذات البين. هل تذكر حديث قبيصة ابن مخارق الهلالي الذي تحمل حمالة هرم من اجل اصلاح ذات البين - [00:17:28](#)

فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وسأله وقال اجلس اجلس يا قبيصة فجلس حتى جاءت اموال الصدقات اي الزكاوات فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم منها طب مسألة اخرى في غاية الاهمية - [00:17:51](#)

وهذه نتعرض لها ونسأل عنها كثيرا جدا رجل غرم من اجل الحرام استدان مالا للحرام للزنا او لشرب الخمر او نشوب المخدرات وصار ديدنا له حتى كثر الدين على رأسه - [00:18:14](#)

فهل يجوز ان نسد دين هذا الرجل الذي انفق في الحرام هل يجوز ان نسد عنه دينه من زكاة المال؟ والجواب لا لا لا يجوز باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة - [00:18:48](#)

استدلو بادلة عامة كقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اسدد دينه ليعود مرة اخرى لانفاق المال في الحرام لا يجوز فاعانته اعانته لسداد دينه في محرم - [00:19:14](#)

انما هي اعانة على فعل المحرم واذا اطمئن الى انه سيؤدي دينه من الحرام من زكوات المسلمين لم يترك الحرام طيب مسألة اخرى دقيقة جدا متعلقة بهذه غرم في محرم - [00:19:42](#)

يعني في شيء حرام ثم تاب الى الله جل وعلا استدان المال لمعصية كما ذكرت لشرب خمر او مخدرات او لفعل الفاحشة من استدان لمعصية لكنه تاب. انتبه انتبه لكنه تاب - [00:20:11](#)

وعاد الى الله جل وعلا خلاص انتهى الامر يعطى من الزكاة. هذا مذهب الشافعية في الاصح. وهو مذهب الحنابلة وهو وجه عند الاحناف. واختيار لبعض المالكية. خلاص يا اخي الله جل جلاله يغفر لعبده اذا تاب اليه - [00:20:36](#)

فكيف لا تغفر انت لاختيك ان تاب الى ربه كيف لا تتجاوز انت عن اخيك ان تجاوز الله عنه وتاب عليه نحن لسنا جبابرة ولسنا ملائكة لا نخطئ كل بني ادم خطأ - [00:20:59](#)

وخير الخطائين التوابون ما دام قد تاب الى الله توبة صادقة توبة النصوحة فاقطع عن الذنب انتبهوا للشروط فاقطع عن الذنب وندم على فعل الذنب ايا كان هذا الذنب وعاهد ربه على فعل الطاعات وبدأ يفعل الطاعات على مرأى - [00:21:21](#)

ممن يعرفونه من حفاظ على الصلوات والتزام بشريعة رب الارض والسموات وبعد عن المحرمات وعن صحبة السوء التي كان معها الى غير ذلك. تاب الى الله جل وعلا وعليه دين - [00:21:45](#)

غرم في محرم اي في حرام لكنه تاب الى الله. هذا يعطى من زكاة المال ليسدد دينه واستدل سادتنا بالاية التي ذكرتها وقالوا هذا غارم يدخل في عموم الاية في قوله تعالى والغارمين وقالوا - [00:22:04](#)

التوبة تجب ما قبلها وقد ازيلت التوبة الذنب والمعصية وهو فقير يستحق الزكاة يا مصرف من مصارف الزكاة في قوله تعالى والغارمين فلما قطعت التوبة حكم ما قبلها اي من المعصية - [00:22:26](#)

صار النظر الى حال وجودها كالمسافر لمعصية اذا تاب المسافر لمعصية لا يأخذ من الزكاة مع انه ابن سبيل يحتاج لا يأخذ لكن ان تاب الى الله جل وعلا يأخذ من الزكاة على انه - [00:22:51](#)

مصرف يندرج تحت المصارف وهو قوله تعالى وفي سبيل الله كما ساببن ان شاء الله مسألة اخرى في غاية الاهمية في غاية الاهمية وارجو ان ينتبه اخواني من اهل الفضل لها - [00:23:21](#)

ما حكم من كان له دين على رجل فقير فابراه منه. يعني اسقط عنه الدين اسقط عنه الدين واحتسب هذا الدين من زكاة ما له. لا يجوز لا يجزئه ذلك - [00:23:44](#)

باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة رجل اعطى رجلا مبلغ من المال عشرة الاف مائة الف مليوناً والرجل عاجز اللي هو المدين عن السداد وجاء هذا الدائن صاحب المال قال خلاص انا احتسب المليون من زكاة المال - [00:24:08](#)

من زكاة مالي واسقطه عن هذا والجواب له لا يجوز باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها الاية تدل على ان الزكاة اخذ واعطاء - [00:24:38](#)

يا سلام خذ اشهاد رقيق خذ من اموالهم ثم اعط هذا المال للفقراء كما قال النبي لمعاذ واعلمهم ان الله قد فرض على اغنيائهم صدقة تؤخذ من اموالهم من اموال اغنيائهم فتردوا - [00:25:02](#)

على فقرائهم الاية الكريمة تدل على ان الزكاة اخذ وعطاء. ومن ابرأ غريمه واحتسبه اي هذا المال الذي هو الدين من زكاة ماله هذا ليس فيه اعطاء للفقير فلا تبرأ ذمته الا - [00:25:23](#)

بان يدفع زكاة ما له والله جل وعلا يقول ولا تاموا الخبيث منه تنفقون فمن ابرأ غريمه من دين بنية الزكاة عليه وهو بمنزلة من اخرج الخبيث من من الطيب - [00:25:49](#)

لانه عدل عن اخراج ما يملكه من ما له الى ما في ذمة المعسر المدين ولم تكن سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة كذلك بل كانت على خلاف هذا - [00:26:09](#)

كان يأخذ المال من اعيان المال عن ظهر ايدي الاغنياء ثم يرد هذا المال الى الفقراء وكذلك كان خلفاء الراشدون من بعده والى امنا هذه المسألة في غاية الاهمية - [00:26:29](#)

الزكاة حق لله تعالى فلا يجوز للمسلم ان يصرف الزكاة الى نفعه الشخصي ومصالحته الشخصية خلاص انا اسقط الزكاة في مقابل ان اسقط ان احتسب الزكاة في مقابل ان اسقط هذا الدين عن المدين - [00:26:47](#)

لا يجوز ان يحتسب الدين الذي له من الزكاة قبل قبضه هو مأمور باداء الزكاة كما امر الله ومأمور بايتاء الزكاة فاسقاطه جزء من الزكاة بدعوى انه ابرأ غريمه من الدين - [00:27:13](#)

هذه حيلة باطلة ولا يعد من فعل ذلك مخرجاً لزكاة ما له لا شرعاً ولا عرفاً بل تبقى الزكاة ديناً في رقبته حتى يؤديها تدبر بقى المسألة

اللي جاية دي - 00:27:37

طيب دفع الزكاة الى غريمة. خل بالك يرى ان غريمه هذا الرجل المدين ده العاجز الفقير عن سداد الدين يراه فقيرا ويراه محتاجا الى المال جدا فاخرج زكاة ما له اليه - 00:28:00

انتبه معي لما اقول ولم يشترط الدائن على المدين شيئا وهو يدفع له الزكاة الا ان المدينة حين قبض الزكاة واصبحت ملكا له رد هذا المال الى الدائن على انه جزء من دينه. جائز - 00:28:20

جائز ارجو ان تنتبهوا ومصطلحات الفقه دقيقة اذا دفع الزكاة الى غريمه فردها اليه غريمه بعد تملكها قضاء عن دينه او عن جزء من دينه دون ان يشترط ذلك دون ان يشترط ذلك - 00:28:45

هذا جائز واجزأه عن الزكاة وهذا هو مذهب الجمهور من الاحناف والشافعية والحنابلة وهو قول عند المالكية طب هو يجوز ان يدفع الزكاة له؟ نعم هو غارم هو فقير هو من الاصناف الثمانية - 00:29:08

اما اذا اشترط قال له انا هادي لك جاكيت مالي ميت الف مثلا او خمسين الفا وترد لي المبلغ ده على انه الدين الذي عليك لا يجوز. قد بينت هذا المسألة السابقة - 00:29:32

اندفع اليه الزكاة وصار المال ملكا له لكن هذا الرجل المدين الغريم يتلون من الدين عليه وذل بالنهار وهم وغم بالليل اسأل الله ان يرفع الدين عن المدينين فبمجرد ما قبض المال من الزكاة من هذا او من ذاك او من ذاك - 00:29:50

جمع هذا المال او ذهب لصاحب المال الذي اعطاه الزكاة وقال خذ هذا المبلغ من ديني. هذا جائز ما لم يشترط اما اذا اشترط عليه ذلك كان كمن لم يدفع الزكاة - 00:30:15

ولم يعطي الزكاة طيب مسألة مهمة جدا ما حكم سداد دين الميت من الزكاة؟ والجواب ان قدر الله في اللقاء المقبل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:35

والنبي يجيب والله فوق العالمين رقيب مشرقا واذا الحبيب من الامين قريب سأل النبي عن الجوامع كلها بعد السؤال يقول انت عجب الجميع من السؤال وردي امر الامين مع العجيب يقول ما الاسلام يا خير الورى الناس حيرا - 00:31:00

والنبي هذا امين الوحيد جاء معلما جبريل يسأل عن النبي يجيب - 00:32:00